ثمرة عراقية

هاشم عبدالعزيز

باقبال قال عنه وزير الداخلية العراقي في بيان جبر انه كان "أكبر بكثير من المتوقع" ورأى رئيس مفوضية الانتخابات فريد ايار "ان هناك تنوعاً كبيراً في هذه الانتخابات"..واجواء وصفت بانها كانت في الغالب هادئة .. جرت في العراق الانتخابات البرلمانية.

وفي انتظار ما ستسفر عنه النتائج وما سيطرأ في شأن مجرياتها من تفاعلات من المؤكد انها ستكون مفتوحة على العديد من القضايا الاجرائية والقانونية والسياسية ومن غير المستبعد ان تذهب الى ردود افعال متباينة ومختلفة لاشك انها ستكون فاعلة لا على طبيعة العملية الانتخابية ونتائجها وحسب بل والعملية السياسية في العراق .. في انتظار ذلك.. يأتي التساؤل: ترى لأي الاسباب كانت هذه العملية جاءت بأقبال "أكثر من المتوقع".

و"تنوعاً كبيراً.. وأجواء "هادئة في الغالب؟

مبعث التساؤل هكذا ان التسابق سيكون محموماً دعاء ليس (حياً) بليلي .. ولكن "حقاً" ومن الابرز الأمريكان ان الذين سيجدون فيما جرى "نجاح" لـ "فشلهم في العراق الذي صارت تبعاته تحاصر الإدارة الأمريكية داخلياً ودولياً .. والتي كما يبدو صرفت باندفاع كامل أوراقها .. وهي خسرت ابرزها في الرهان على الوقت.. اذ ان التجاهل تجاه العديد من القضايا واطراف.

وفي الأهم ردود الفعل للاحتلال يؤشر على ان الأمور أمريكياً تتجه الى الاستعجال لمدارة التداعيات المتسارعة التي يستحيل مواجهتها بالتخبط والهروب إلى الأمام.

في العودة الى التساؤل يمكن الإشارة إلى ان غالبية التقارير والتعليقات والتصريحات والانباء التي تتناول الانتخابات التي جرت في العراق تبدأ وتنتهي وتتضمن من ان العودة إلى الانتخابات التي جرت مطلع هذا العالم والتي شهدت مقاطعة فاعلة بطبيعتها واجوائها التي كانت مشحونة وقتل خلالها ٤٠ شخصاً ونتائجها التي أريد توظيفها على نحو يفاقم الوضع في العراق جراء الاحتلال باختلال يهدد وحدة البلاد.

ودون الخوض فيما جرى آنذاك بدفع أمريكي تحت مظلة العملية السياسية لكن الهدف كان ترتيب وضع شهد لعبة خلط الأوراق ما بين العديد من الاطراف وأوساط محلية وإقليمية ودولية يمكن الإشارة الى أن العملية الانتخابية التي جرت أمس الأول جاءت على:

- خلفية الشعب العراقي خوض مثل هذه العملية الانتخابية .. اذ يصعب انكار الافادة من جراء انتخابات في السابق بغض النظر عن طبيعتها لدى قطاع واسع من الناخبين..
- وإلى هذا كانت المنافسة الانتخابية بين القوائم والمرشحين لها تأثير على الوسط الانتخابي الذي تفاعل معها على نحو كبير وهذا ما تظهره نسبة الاقبال.
- واذا ما اضفنا إلى هذا تأثير مبادرة الجامعة العربية في شأن الوفاق الوطني العراقي.. اذ أن اللقاء الذي جرى على ضوء هذه المبادرة احدث تطور ايجابي في الوسط السياسي الوطني العراقي واطلق المنافسة بديلاً للصراع وهذا المناخ الصحي جعل من الانتخابات مشروع تعقد عليه آمال لمستقبل العراق.
- فأن المشاركة من قبل كافة الاطراف والاوساط العراقية اعطى للانتخابات زخمها وحيويتها ومشروعيتها في آن.

على أن من المهم الإشارة إلى أن قرار الفصائل في المقاومة العراقية على دعم هذه العملية وهي ذهبت الى الاعلان عن حماية مراكز الاقتراع تجاه من يستهدف الاقبال على الاقتراع كان له تأثير غير عادي .. وفي الاجمال تكون الانتخابات اقبالاً وهدوء هي ثمرة هذه العوامل واليها كثير من الاسباب.

البيان الختامي للدورة ال٢٦ للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي

التأكيد على دعم تمويل المشاريع التنموية في بلادنا

ابوظبي /كونا:

اختتم القادة الخليجيون اجتماعات الدورة ال٢٦ للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي وفيما يلي نص البيان الختامي "اطلع المجلس على عدد من التقارير الاقتصادية الأخرى المرفوعة من الأمانة العامة وأصدر توجيهاته بشأنها ومن ذلك تقريرها عن الدراسة التفصيلية للربط المائي بين دول مجلس التعاون وتقريرها عما تم بشأن اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية في انشاء شبكة سكة حديد تربط بين دول المجلس وتقريرها عما انجز في مشروع اصدار بطاقة هوية ببيانات موحدة لدول المجلس (البطاقة الذكية) والذي بين التي وصل اليها المشروع بكل دولة من دول المجلس.

واطلع المجلس الأعلى على التقرير المرفوع له بشأن الخطوات والاجراءات الاحترازية المشتركة التي اتخذت في اطار مجلس التعاون حول مرض انفلونزا الطيور وعلى نتائج الاجتماع الطارئ المشترك لوزراء الزراعة ووزراء الصحة بدول المجلس بهذا الشأن وأصدر المجلس توجيهاته للجان الوزارية المختصة بتكثيف وتنسيق الجهود للحيلولة دون انتقال هذا المرض وانتشاره.

كما اطلع المجلس على تقرير من الأمين العام عن سير التعاون بين مجلس التعاون والجمهورية اليمنية والخطوات التي تم اتخاذها في اطار المجلس حول الموضوع بما في ذلك توجيه المجلس الاعلى بدعم تمويل المشاريع التنموية في اليمن والتوجه لعقد مؤتمر لاستكشاف فرص الاستثمار في الجمهورية اليمنية.

وفيما يتعلق بعلاقات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاقتصادية مع الدول والمجموعات الدولية اطلع المجلس الأعلى على التطورات التي تمت خلال عام ٢٠٠٥ في هذا الشأن وما تم توقيعه من اتفاقيات اطارية للتعاون الاقتصادي وعلى سير المفاوضات بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي ورحب بالنتائج الايجابية التي تم تحقيقها في الجولات الاخيرة من المفاوضات بين الجانبين.

وأعرب عن تطلعه الى الانتهاء من هذه المفاوضات والتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بينهما في القريب العاجل.

كما عبر المجلس عن ارتياحه للتقدم في المفاوضات لاقامة منطقتي تجارة حرة بين دول المجلس وكل من جمهورية الصين الشعبية وجمهورية تركيا.

وفي مجال شؤون الانسان والبيئة استعرض المجلس الأعلى الموضوعات الخاصة بشؤون الانسان والبيئة.

وانطلاقا من حرص دول المجلس على حماية صحة الانسان وبيئته من مخاطر الأشعة فوق البنفسجية التي قد يتعرض لها نتيجة لنفاذ تلك الطبقة وتمشيا مع الجهود الدولية المبذولة في اطار اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال للتحكم في استخدام المواد المستنفذة لطبقة الأوزون فقد اعتمد المجلس الأعلى النظام الاسترشادي للتحكم في المواد المستنفدة لطبقة الأوزون لدول مجلس التعاون.

وفي مجال التعليم اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمين العام الخاص بتقويم مستوى تنفيذ القرارات واحالته الى وزراء التربية والتعليم ووزراء التعليم العالي لتنفيذ ما تضمنه التقرير من مقترحات كما بارك المجلس الأعلى الجهود المتخذة من قبل وزراء التربية والتعليم لتنفيذ قرارات المجلس الاعلى ووجه لجنة وزراء التعليم العالي بسرعة تنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة الخاصة بالتعليم العالي وما تضمنه وثيقة التطوير الشامل للتعليم وأن يؤخذ بعين الاعتبار آراء وملاحظات دول المجلس بشأنها.

وفي اطار السعي نحو تحقيق الطمأنينة الاجتماعية للعاملين من أبناء دول المجلس في القطاعين العام والخاص أبدى المجلس الأعلى ارتياحه للاجراءات والاستعدادات والتجهيزات التنفيذية اللازمة التي قامت بها الدول الأعضاء وفرق العمل واللجان الوزارية ذات العلاقة لتطبيق قراره في الدورة الخامسة والعشرين المنامة ديسمبر ٢٠٠٤ الخاص بمد مظلة الحماية التامينية لمواطني دول المجلس العاملين في غير دولهم في أي دولة عضو.

وأبدى المجلس الأعلى ارتياحه للخطوات المتخذة من الدول الأعضاء للنهوض بمستوى الأسرة والطفولة ومقامتا به من جهود لتمكين المرأة من المشاركة الفاعلة في جهود التنمية.

وفي مجال الشباب والرياضة أثنى المجلس الأعلى على الجهود التي يبذلها أصحاب السمو والمعالي وزراء الشباب والرياضة ورؤساء اللجان الأولمبية واللجان الفنية للنهوض بمستوى الرياضة الخليجية ودعم الأنشطة الشبابية والرياضية في دول المجلس.

وفي مجال الشؤون القانونية اعتمد المجلس الأعلى وثيقة الرياض للنظام (القانون) الموحد للاجراءات الجزائية لدول مجلس التعاون بصيغتها الجديدة العدلة كنظام (قانون) استرشادي لمدة أربع سنوات.

كما قرر المجلس تمديد مدة العمل بكل وثيقة الكويت للنظام (القانون) المدني الموحد لدول مجلس التعاون ووثيقة الدوحة للنظام (القانون) الجزائي الموحد ووثيقة أبوظبي للنظام (القانون) الموحد للأحداث ووثيقة المنامة للنظام (القانون) الموحد للمحاماة ووثيقة مسقط للنظام (القانون) الموحد للاثبات بصفة استرشادية لمدة اربع سنوات اخرى واستمرار العمل بوثيقة المنامة للنظام (القانون الموحد للاجراءات المدنية والمرافعات لدول مجلس التعاون بصفة استرشادية الى ان تتم مراجعته واعتماده بشكله النهائي.

وفي المجال العسكري أطلع المجلس الأعلى على نتائج الاجتماع الدوري الرابع لمجلس الدفاع المشترك الذي عقد في مملكة البحرين بتاريخ ٢٢ شعبان ١٤٢٦ هجرية الموافق ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥ وصادق على ما تضمنته تلك النتائج من قرارات وبارك ما تم انجازه من خطوات في هذا المجال.

كما اطلع على رسالة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بشأن تطوير قوات درع الجزيرة وبارك المجلس على تلك المقترحات وأحالها الى مجلس الدفاع المشترك لدراستها ورفع التوصيات للدورة القادمة للمجلس الأعلى.

واستعرض المجلس الاعلى تطورات الاحداث على الساحة الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط وعبر المجلس عن تطلعاته الى ان الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومن بعض المستوطنات في الضفة الغربية خطوة في الاتجاه الصحيح على ان تتلوها خطوات للانسحاب الكامل من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة لتمكين الشعب الفلسطيني الشقيق من بناء دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الاطار أكد المجلس الاعلى مجددا على تمسك دوله بمبادرة السلام العربية التي اقرت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ والتي تنطلق من قرارات الشرعية الدولية وأكد التكامل بين هذه المبادرة وخارطة الطريق.

كما أكد المجلس مجددا ان السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة المستندة على المقومات الضرورية لها وعاصمتها القدس الشريف كما أكد المجلس على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان العربي السوري المحتل الى خط حدود الرابع من يونيو (حزيران) من عام ١٩٦٧ ومن مزارع شبعا في جنوب لبنان.

وطالب المجلس الأعلى اسرائيل بالكف عن ممارساتها التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني الاعزل بما في ذلك الاغتيالات ووقف الاستيطان واخلاء المستوطنات ووقف بناء الجدار العازل وازالة ما تم تشييده حتى الان والامتناع عن التهديدات التي تطلقها مجموعات يهودية متطرفة لاقتحام المسجد الاقصى المبارك والاعتداء عليه.

وأكد المجلس ان مثل هذه التهديدات لا تؤدي الا الى استفزاز مشاعر المسلمين والمساس بحرمة مقدساتهم الامر الذي يقوض عملية السلام.

كما طالب المجلس اسرائيل بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة منشاتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية كما طالب من المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل للوصول الى ذلك

وجدد المجلس الاعلى مطالبته بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل بما فيها منطقة الخليج واستعرض المجلس الاعلى تطورات الاحداث في لبنان وعبر عن شجبه وادانته لاغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري اثر الاعتداء الاجرامي الي تعرض له ورفاقه بعد حياة كرس جهوده فيها لخدمة الامن والاستقرار والنماء في لبنان كما ادان الاغتيالات المتكررة لرموز وقيادات الشعب اللبناني مؤكدا حرص دول المجلس على دعم الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي للشعب اللبناني ودعا المجلس الاشقاء في لبنان الى العمل على رأب الصدع بما يحفظ وحدة وتماسك لبنان ويوفر الامن والاستقرار والرفاه لشعبه الشقيق وادان المجلس التهديدات والانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على سيادة لبنان واستقلاله.

وعبر المجلس عن ارتياحه لترحيب الجمهورية العربية السورية بقرار مجلس الامن رقم (١٦٤٤) الخاص بلجنة التحقيق الدولية مؤكدا حرص دول المجلس على سيادة واستقلال ووحدة وأمن اراضي البلدين سوريا ولبنان.

واستعرض المجلس تطورات الاوضاع في السودان ورحب باتفاق السلام النهائي الذي تم التوصل اليه في نيروبي في شهر يناير من هذا العام وتشكيل الحكومة السودانية الجديدة مشيدا بالجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لحل مشكلة دارفور.

واعرب المجلس عن أمله ان يعم الامن والسلام في كافة أرجاء السودان وبما يعود بالخير والرفاه للشعب السوداني الشقيق.

وفي الختام عبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الصادقة والمخلصة التي بذلها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى ال خليفة ملك مملكة البحرين وحكومته الرشيدة اثناء ترؤس جلالته للدورة الخامسة والعشرين للمجلس الاعلى وما تحقق من انجازات هامة دفعت بمسيرة التعاون المشترك لمجلس التعاون الى مجالات وافاق ارحب والى مزيد من التقدم والرخاء لشعوب المنطقة.

كما عبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره وامتنانه لحضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى لهذا الاجتماع من اهتمام ورعاية كريمة وادارة حكيمة مما كان له أكبر الاثر في التوصل الى نتائج وقرارات مهمة معبرين عن ثقتهم بأن دولة الامارات العربية المتحدة ومن خلال ترؤسها لهذه الدورة بقيادة سموه ستسهم في تعزيز مسيرة المجلس المباركة والمضي بها نحو افاق ارحب واشمل في ظل الظروف المحلية والاقليمية والدولية الراهنة وبما يحقق الامن والاستقرار والرخاء لشعوب دول مجلس التعاون.

ويتطلع المجلس الاعلى الى اللقاء في دورته السابعة والعشرين ان شاء الله في المملكة العربية السعودية خلال شهر ذو القعدة من عام ١٤٢٧ الموافق شهر ديسمبر ٢٠٠٦ وذلك تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عد العزيز ال سعود عاهل المملكة العربية السعودية".(النهاية) ف ك / ط م .

عواصم العالم

الافراج عن ثمانية من كبار المسؤولين العراقيين السابقين

بغداد / اف ب:

اعلن الجيش الاميركي أمس الاثنين الافراج عن ثمانية من كبار المسؤولين العراقيين السابقين وبينهم وزيران سابقان خلال حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وقال اللفتانت- كولونيل باري جونسون ان "المعتقلين الثمانية الذين يعتبرون من الشخصيات البارزة افرج عنهم السبت في اطار عملية بدأت قبل اشهر وبالاتفاق التام مع الحكومة العراقية".

واضاف ان "غالبيتهم كانوا معتقلين بشبهات تتعلق بجرائم حرب او افادتهم التي كان يمكن ان تستخدم" ضد النظام السابق.

وبين المعتقلين الذين افرج عنهم همام عبد الخالق (سني) وزير التعليم العالي السابق والمسؤول السابق عن منظمة الطاقة الذرية العراقية واحمد مرتضى احمد (شيعي) وزير النقل السابق.

وكان همام عبد الخالق يحتل الترتيب الرابع في لائحة اشد المطلوبين ال ٥٥ من اركان النظام السابق التي اعلنها الجيش الاميركي بعد غزوه العراق مباشرة في مارس من عام ٢٠٠٣م.

ومن بين المعتقلين الذين تم اطلاق سراحهم من قبل الجيش الاميركي الشيخ سطام الكعود (سني) وهو من مدينة الرمادي عاصمة محافظة الانبار السنية غربي العراق ويعد من كبار اغنياء العراق وكان يملك اسطولا من المروحيات التي كانت تستخدم في رش مبيدات الحشرات.

واتهم سطام الكعود بخرق الحظر الاقتصادي الدولي الذي كان مفروضا على العراق بسبب غزوه الكويت عام ١٩٩٠ عندما استورد في تسعينيات القرن الماضي قطع غيار لهذه المروحيات حيث وجهت له من قبل لجنة العقوبات تهمة استيراد "مواد ذات استخدام مزدوج" يمكن ان تدخل في الصناعة العسكرية.

ومن بين المعتقلين الذين تم اطلاق سراحهم اسيل طبرة النائب الاول لعدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية. واحتل المعتقلون الاربعة الاخرون الذين تم اطلاق سراحهم مواقع اقل اهمية في النظام العراقي السابق.

وسرت شائعات عديدة في الشارع العراقي عن قيام الجيش الاميركي باطلاق سراح العديد من المعتقلين من الشخصيات المهمة وخصوصا من العرب السنة الذين عملوا مع النظام السابق بهدف تهدئة العرب السنة الذين شاركوا وبكثافة في الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس.

ونفى اللفتنانت-كولونيل باري جونسون وجود اي اتفاق بهذا المعنى مؤكدا ان هذه العملية تأتي في اطار عملية روتينية لتقييم دوري لوضع المعتقلين في السجون الاميركية.

محكمة أردنية تقضي بإعدام الزرقاوي واثنين من مساعديه

عمان/ وكالات:

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أحكاما بالإعدام غيابيا على أبو مصعب الزرقاوي ومساعده إسماعيل أبو عودة الملقب أبو عبد الرحمن الأفغاني، وحضوريا على معاونه السعودي فهد نومان الفهيقي، وذلك بعد إدانتهم بتهمة التخطيط لتفجير معبر الكرامة الحدودي بين الأردن والعراق بسيارة مفخخة.

وقال مصدر بالمحكمة إن القضاة أخذوا قرارهم بإعدام المتهمين شنقا بالإجماع. كما جرمت المحكمة المتهمين بتهمة "المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية" وحيازة ونقل مواد متفجرة بطريقة غير مشروعة.

صحيفة سورية تدعو رئيس لجنة التحقيق الجديد الى العودة الى نقطة البداية

دمشق / ا ف ب:

قالت صحيفة "تشرين" الحكومية السورية أمس الاثنين ان على خليفة القاضي الالماني ديتليف ميليس على رأس لجنة التحقيق الدولية "العودة الى نقطة البداية" في التحقيق حول اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري.

وكتبت الصحيفة في مقال "تجنبا لتكرار الاخطاء ذاتها يرى عدد من الخبراء ان رئاسة لجنة التحقيق الدولية الجديدة ليست ملزمة باستنتاجات السيد ميليس ومواقفه من جهة وبامكانها العودة الى نقطة البداية ومراجعة جميع الشهادات والوقائع والاستخلاصات من جهة اخرى".

واضافت الصحيفة "لكي يؤكد رئيس اللجنة القادم مهنيته وموضوعيته ورؤيته الشمولية نتوقع ان يتفحص جميع الاحتمالات وجميع العلاقات ويدقق جيدا بالمعلومات التي جرى ضخها من اطراف وجهات دولية (ولبنانية تابعة) تستهدف سوريا سياسيا ومارست وتمارس ضغوطها في هذا الاتجاه".

وذكرت الصحيفة ان ميليس ارتكب اخطاء جوهرية "للتصور المسبق بان اجهزة الاستخبارات السورية واللبنانية على علم بالجريمة وعدم دراسة احتمالات قيام اجهزة اقليمية او عالمية اخرى بهذه الجريمة".

عالم الصحافة

الإسلاميون يمتطون الحرية للوصول إلى السلطة

قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأميركية إن الأحزاب الإسلامية استغلت بمهارة الحرية السياسية لتحقيق مكاسب سلطوية وشرعية لم يسبق لها نظير في الشرق الأوسط، متمثلا ذلك في الانتخابات التي جرت في العراق ودول المنطقة.

وأضافت الصحيفة أن تنامي قوة الأحزاب ذات الميول الدينية كان العنصر غير المتوقع وفقا للرؤية الأميركية التي تسعى لإحلال الديمقراطية محل الاستبداد.

وتابعت أن الإسلاميين سواء كانوا الائتلاف العراقي الموحد الذي يسيطر عليه الشيعة، أم حزب الله في لبنان أم حماس في فلسطين أم الإخوان في مصر، أفادوا من دعم الإدارة الأميركية للديمقراطية في الشرق الأوسط، فضلا عن المناهضة واسعة النطاق في العالم العربي للسياسة الأميركية التي عززت لدى المسلمين فكرة أن المنطقة مهددة.

ويعترف المسؤولون الأميركيون في الخفاء بقلقهم إزاء مستوى مناهضة أميركا والقوة التي منحتها للأحزاب ذات التوجهات الدينية عبر صناديق الاقتراع، ولكنهم يصرون على أن خطر "فكر المتطرفين" يمكن احتواؤه.

وتعزو الصحيفة المكاسب التي حققها الإسلاميون إلى سهولة دخولهم المساجد التي تعد الأماكن الوحيدة التي تناقش فيها السياسات في معظم الدول العربية حيث تعكس شعاراتهم المشاعر الدينية، ويمنحهم إرثهم من الأعمال الخيرية والاجتماعية مصداقية سهلة في الشارع.

وأوضحت أن ثمة تخوفا حقيقيا بأن يستغل الإسلاميون الانفتاح الديمقراطي للوصول إلى السلطة بهدف كبح جميع الحريات المتاحة.

سجون سرية

نقلت صحيفة "يو أس إي توداي" عن وكالة أسوشيتد برس قولها إن الولايات المتحدة أدارت سجنا سريا في أفغانستان العام الماضي ومارست فيه مختلف صنوف التعذيب، منها الحرمان من النوم وتقييد المعتقلين بالجدران وإرغامهم على الاستماع إلى الموسيقى الصاخبة في غرف معتمة جدا.

وكانت الوكالة قد نقلت عن تقرير منظمة حقوق الإنسان التي تتخذ من نيويورك مقرا لها أن السجن كان بالقرب من العاصمة الأفغانية كابل، استنادا لأقوال محتجزين متهمين بالإرهاب في سجن غوانتانامو.

وكانت المنظمة قد حصلت على تلك الأقوال عن طريق محامي المعتقلين نظرا لمنع المنظمات زيارة المحتجزين، وقالت المنظمة إن مزاعم التعذيب كانت صادقة بما يكفي لفتح تحقيق رسمي بذلك.

القوات العراقية داعمة لا بديل

كتب وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر مقالا في صحيفة واشنطن بوست تحت عنوان "كيف السبيل للخروج من العراق" يؤكد فيه ضرورة أن تكون القوات العراقية المدربة إضافة للقوات الأميركية لا بديلا عنها.

وقال إن الإدارة الأميركية ومنتقديها يتفقون على أن الشروع في الانسحاب من العراق سيكون نقطة تحول، ولكنهم يختلفون على سرعة ومدى خفض القوات سواء عبر جدول زمني أم إستراتيجية تسعى إلى صياغة الأحداث.

وشدد الكاتب على أن يعار الاهتمام لكيفية فهم هذا الانسحاب سواء أكان انسحابا قسريا أم ناجما عن إستراتيجية محكمة تهدف إلى تعزيز الأمن العالمي +مشيرا إلى أن مغادرة الجنود العراق مخلفين حالة من الفوضى سينجم عنه عواقب كارثية للمنطقة وللموقف الأميركي في العالم برمته.

وأشار كيسنجر إلى أن الانسحاب الأميركي سيقوض مصداقية أميركا في العالم على صعد مختلفة مثل القضية الفلسطينية وإيران والصين وروسيا واليابان.

وتابع أن القوات العراقية المدربة جيدا يجب أن ينظر إليها كزيادة لقوات التحالف لا على أنها بديل عنها، وبالتالي يجب نشرها على الحدود لتحول دون تسلل "المتمردين" وقيامها بمهمات هجومية تستهدف البنية التحتية للعصابات، وهذا المنظور يسهم في علاج النقص في القوات الأرضية التي لعبت دورا كبيرا في خفض عمليات العصابات إبان الاحتلال.

وأضاف أن إستراتيجية الخروج ينبغي أن تنجم عن تفاعل ممنهج على الصعيد السياسي والأمني وفوق كل ذلك تعزيز الحكومة الوطنية.

وحث الكاتب في ختام مقاله على توسيع نطاق الاستشارة السياسية لتشمل الدول المجاورة، داعيا إلى اجتماع لجنة اتصالات سياسية تضم الحلفاء الأوروبيين والهند وباكستان وتركيا، عقب الانتخابات العراقية.

وقال إن عمل تلك اللجنة سينصب على تقديم النصيحة من أجل الارتقاء سياسيا بالعراق، وتوسيع قاعدة شرعية الحكومة هناك، وقد تتحول تلك اللجنة إلى منتدى يتعاطى مع قضايا أخرى تمس الاستقرار في الشرق الأوسط بما فيها قضايا التطرف الإسلامي.

مساحة اعلانية